Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النهار ، فيكون هذا الحزن أنشودة الموت !! أم العالم فى أسى ، لأنه يشعر أنه يفنى شيئا فشيئاً ! ! أو ربما كان من تأثير انعكاس ما يجول فى هذا الفضاء من آلاف الأرواح الشرقية التى خلقها الله حزينة موجعة القلب ! ! وربما كانت هذه السماء ذاتها إذا ظللت الشمال. عنوان البهجة وامتلاء النفس بالرضا والخذل ، وأصبحت هزة النجوم رقصاً !!!

وثقل هذا الجو على الربابة . فهى تئن بصوت متشابه . ووقف العالم كله فى ناحية، والربابة فى ناحية أخرى ، ودار بينهما حديث ، وأفضى كل منهما للاخر بأسراره. وبلغ تأثر السامعين بالقصة ، أن غاب المنشد عن نظرهم وتجسم لهم أبو زيد جالساً على الدكة يصرخ فيهم صرخاته الحربية . واختلطت الأزمنة فى أذهانهم ، لايدرون أهو الذى بعث ليقص عليهم وقائعه ، أم هم الذين نقلتهم يد سحرية إلى عصره السحيق ! ! واختار الشاعر قصيدة يعلم من تجاربه أنها تؤثر فى السامعين . واختتم بها ليلته ، وكان آخر ما تغنى به :

على ما جرى يا ويح قلبى لما جرى والبين قيدنى بستة قيود !
مما جرى لى من هموم تكيدنى وقت إيش ياذاك الزمان تعود؟
نطق لسان الحال عن الدهر قال لى : زمان مضى ما عاد قط يعود !
ياعين ! إبك على الزمان اللى مضى وأجرك على الله الواحد المعبود !